بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :

فالدعوة إلى الله – سبحانه – وظيفة الرسل – عليهم الصلاة والسلام – الذين كانوا أنصارًا للحق يحملون لواءه ، ويذودون عن حياضه ، وقد تحملوا فى سبيل ذلك ما لا يطيقه إلا أولو العزم من الرسل الكرام .

ولا شك أن العلماء هم ورثة الأنبياء فى حمل الدعوة وهداية الناس إلى ربهم عز وجل .

يقول الله تعالى مخاطبًا رسوله محمدًا ﷺ ﴿قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى﴾[1] .

ثم إن العالم الإسلامى فى الآونة الأخيرة قد سرت فيه صحوة إسلامية واعية تنادى بالعودة إلى جوهر الإسلام والأخذ بمبادئه فى التشريع والسلوك .

---

(١) سورة يوسف الآية ١٠٨ .

وهذا شيء حسن يبشر بالخير ويدعو إلى التفاؤل .. بيد أننا لاحظنا أن (بعض) شباب تلك الصحوة والقائمين عليها ينقصهم الإدراك الواعى للمنهج الصحيح فى الدعوة إلى الله .

فمنهم من نفر العامة بتشدده وجفائه ، ومنهم من أثار عليه قوة أكبر منه بتهوّره واندفاعه .

فالصنف الأول انفضّ الناس من حوله ، ونفضوا أيديهم منه ، والصنف الثانى حكم على نفسه بالقهر وعلى مبادئه بالكتمان .

ولا ريب أن الأخطاء التى وقع فيها هؤلاء الشباب فى المنهج والتطبيق جعلت الدعوة تتعثر وكان حظها من النجاح فى مختلف البلدان الإسلامية ضئيلاً .

وهذه بحوث كنت ألقيت بعضها على طلاب كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة الأزهر الشريف ، حاولت فيها أن أوضح المنهج الصحيح فى الدعوة إلى الله سبحانه ، وهو منهج يستمد أصوله من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .. إنه المنهج الذى سار عليه محمد رسول الله والذين معه ، فدخل الناس فى دين الله أفواجًا .

والله نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه ، نافعًا لعباده ، إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

القاهرة فى ١٤١١/٥/١٩هـ

دكتور
محمود على حماية